

[23] المجلس 23 - يتبع 7-بَأْبُ الْيَقِينِ وَالْتَّوْكِيلِ - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليک نبت وبك خاصمت. اللهم اعوذ بعذتك لا الله الا انت ان تضلني. انت - 00:00:00

الحي الذي لا تموت والجن والانس يموتون. متفق عليه. وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ايضا قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القى في النار - 00:00:20

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. رواه البخاري. وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهم قال - 00:00:40

كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين القى في النار حسبى الله ونعم الوكيل وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام نفذتهم مثل افئدة - 00:01:00

رواه مسلم وبالله التوفيق والسنة. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد هذه الاحاديث فيما يتعلق باليقين والتوكل تقدم ان الله جل وعلا اوجب على عباده - 00:01:20

الايمان به والتوكل عليه في جميع الامور قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله وقال فامنوا بالله ورسله وانه للذي انزلنا الواجب على جميع الناس المؤمنة بالله جل وعلا - 00:01:36

وبما انزل على انبائه ومن الايمان بذلك الايمان بانه سبحانه هو العبادة وانه رب العالمين وانه الخلاق العليم وانه ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى ومن الايمان به التوكل عليه والتفويض اليه والاعتماد عليه في كل الامور - 00:01:52

مع فعل الاسباب توكل يتضمن الاعتماد بالقلب على الله والايمان بانه مصرف الامور ومدبر الامور مع فعل الاسباب من صلاة وصوم وبيع وشراء ولا زرع وغير هذا من الاسباب لا بالدين ولا اسباب الدنيا - 00:02:11

فالتوكل يجعل الامرين العمل الصالح وعمل القلب مع عمل الجوارح في طاعة الله وفيما اباح الله من الكسب الذي يحتاجه يقول الله جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوه فاخشوه - 00:02:30

فزادهم ايمانا يعني زادهم تقتل الناس وتجمعهم لحربيهم زادهم ايمانا بالله وثقة به واستنصرارا به وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا كافينا الله ونعم الوكيل والله لم توكل عليه وصدق واعد العدة - 00:02:48

توكل مع العدة قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حيركم المؤمنون يعدون العدة لعدوهم ويأخذون بالاسباب من جميع الوجوه مع الثقة بالله والاعتماد عليه سبحانه وتعالى - 00:03:07

هكذا المؤمن عمل وثقة بالله وتوكل عليه جل وعلا فلا يجلس في البيت ويقول يكفيني جلوسي في البيت انا ما اتوكل على الله يأتيني رزقي لابد عمل لابد من عمل اعقلاها وتوكل لابد من عمل يزرع ببيع يشتري - 00:03:26

يعمل عند احد بالاجرة الى غير هذا. الاسباب التي تنكره في بلده يأخذ بها يا ايها الذين خذوا حذركم والنبي يقول صلى الله عليه وسلم احرض على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن - 00:03:42

فإذا أصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن يقول قدروا الله ما شاء فعل فان لم تفتحوا عمل الشيطان والاصحاب هم

افضل الناس بعد الانبياء المهاجرون يتجررون - 00:03:57

والانصار يحدثون هذه اسبابهم المهاجرون في التجارة والبيع والشراء والانصار في الحرف والزراعة وهم اصدق الناس وخير الناس
واعظم الناس توكلوا وأكلهم ايمانا بعد الانبياء وكان من دعائه يقول اللهم لك اسلمت - 00:04:09

وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ بعذتك ان تضلني لا الله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان
يموتون اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تسمع ومن دعوة لا يستجاب له هذا من دعاء صلی الله
عليه وسلم اللهم لك اسلمت - 00:04:26

وبك امنت وعليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت اعوذ بعذتك ان تضلني لا الله الا انت انت الحي الذي لا يموت والجن والانسان
يموتون اللهم اني لك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع - 00:04:49

ومن نفس لا تشبه من دعوة لا يستجاب لها. وباللفظ الاخر اللهم انك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا
يسمع اعوذ بالله من هؤلاء الاربعة - 00:05:05

المؤمن هكذا نعمل بالأسباب ويأخذ بالأسباب ويتوكل على الله ويعتمد عليه سبحانه وتعالى كذلك حديث ابى
قصد النبى صلی الله عليه وسلم يدخل الجنة اقوام افعدتهم قلوب كاملة للطير - 00:05:17

يعنى من ضيقها وخشوعها وخوفها منه ضعيفة قد انهكها الخوف والحدى هكذا مؤمن يخاف ويحذر ويعتمد على الله
ولكن مع الخوف مع الحذر قال جل وعلا انه كان الانبياء يسارع بالخيرات ويدعون رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين - 00:05:34
وللحق الاخيار والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون للخيرات وهم لها سابقون الایمان الصادق
يحمل صاحبه على المسارعة خيرا والخوف والجهل والشفقة والحدى دائمها في عمل جد ونشاط - 00:05:57

لان كمال ايمانه بالله وكمال خوفه من الله ورجائه له يدعو الى العمل بخلاف ضعيف الایمان فانه كسرول لكن كل ما زاد العلم بالله
وزادت خشية الله زاد العمل الصالح - 00:06:15

ولهذا كان نبينا صلی الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا واتكمه خشية لله واتقاهم لله. مثل ما قال صلی الله عليه وسلم والذى نفسي
بيده اني لاخشاككم لله واتقاكم الله - 00:06:29

لما قال بعض الناس لسنا مثلك يا رسول الله. فقال بعضهم اما انا فهو اصلى ولا انا و قال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخر اما
انا فلا اكل للحم - 00:06:41

وقال اخر اما انا لا انا على فراش فخطب الناس قال ما بال اقوام؟ قالوا كذا وكذا اما والله اني لاخشاككم لله واتقاكم لله ولكنني اصلى
وانام واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني - 00:06:52

تقشف وتوكلهم بتترك ما قبح الله ولا بالزام النفس بالشدة وايزاء النفس وتکلیفها مع الاطلاع التوکل مع العمل الصالح الذي شرعه الله
فقط وفق الله الجميع - 00:07:10